العلاقات العضوية للغة البصرية وأهميتها في تحسين فهم دلالات المنجز التصميمي.

مقال بحثى
كامل

* محمد عبد الفتاح أحمد المسلماني
* الأستاذ المساعد بقسم التصميمات الزخرفية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
البريد الإليكتروني: mohamed_elmoslemany@fae.helwan.edu.eg

تاريخ المقال:

- **تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 29 يناير 2023**
- **تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 02 فبراير 2022**
- **تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 03 يونيو 2022**
- **تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 05 يونيو 2023**

الملخص:

أصبح مصطلح الفنون البصرية هو الأكثر شمولية في تناولنا لقضية الفنون عامة والفنون البصرية خاصة، وأصبحت عمليات التشكيل بكل مجرياتها تأتي ضمنا كعمليات أدائية تحت عباءة المصطلح الجديد وهو الفنون البصرية، الذي يهتم بدراسة وتحليل الإنتاج البصري للفنان (المصمم) بوصفة المحرك الأساسي لتكوين ما يسمي باللغة البصرية، فهي تمثل تطورا جذريا لفكرة الاتصال الواسع الانتشار في العصر الحالي، ونظرا لما يمثله الشكل كجوهر للبناء في المنجز البصري، بوصفة الأساس الذي يسعى المصمم إلى صياغته في علاقات عضوية وتصميمية ومعالجات تحمل رسالة بصرية للمتلقي، تحثه على الاستمتاع البصري وكسب المعرفة وبالتالي تحقيق القيم الجمالية، عن طريق توظيف العناصر والأسس البصرية من خلال أساليب التجريب، التي تساهم في صياغة الشكل بالطريقة التي يريدها المصمم، كما إن عمليات الدمج المحكمة للصور والرمز والاشكال في اللغة البصرية لتكوين مفهوم دلالي لتوفير فرصة أسهل وأسرع للتواصل، فالتفكير البصري والاتصال البصري يركزان بشكل خاص على كيفية استخدام العلاقات العضوية للغة البصرية في الحياة، فالمصمم عليه أن يستخدم نظام ملائم ينقل بواسطته ما يريد التعبير عنه ليكون بذلك لغته البصرية التي يعبر بها بصريا على مسطح المنجز البصري، لذا يقوم هذا البحث بدراسة مفهوم العلاقات العضوية للغة البصرية وأهميتها في تحسين فهم المنجز التصميمي من خلال توضيح الفرق بين المدرك والمفهوم في التصميم والتأكيد علي علاقتها العضوية بكل من نظريات الإدراك(الجشتالط) و بعلم الدلالة(السيموطيقا) وكذلك علاقتها بالبناء في المنجز التصميمي وصولا الي ما توصل الية البحث من النتائج والتوصيات. .

الكلمات المفتاحية: العلاقات العضوية ، اللغة البصرية، الادراك ، الدلالة السيموطيقا ، المنجز التصميمي التصميم.

المقدمة

إن اللغة البصرية هي نظام للتواصل باستخدام العناصر البصرية (الاشكال)، من شأنها أن تكون مدركات يتعامل معها العقل البشري لفهمها وتفسيرها، واللغة هي وسيلة اتصال قوية تعبر عن نشاط التواصل بين المجتمعات البشرية، ومن ضمن انواعها اللغة البصرية، "فمصطلح اللغة البصرية هو فن استخدام الاشكال والصور والرموز والرسوم كمدركات للوصف والفهم لإنتاج منتج بصري كنوع من أنواع التواصل، فالمعرفة والتواصل تعملان على تغيير وعي الانسان ونمط تفكيره ومستوي التعبير لديه"(1- فرانسيس دواير، ديفيد مايك مور- 2015-ص97).

فالشكل هو جوهر البناء في المنجز البصري، بوصفة الأساس الذي يسعى المصمم إلى صياغته في علاقات تشكيله تحمل رسالة بصرية للمتلقي، تحثه على الاستمتاع البصري وكسب المعرفة وبالتالي تحقيق القيم الجمالية، من خلال أساليب التجريب التي تساهم في صياغة الشكل، بالطريقة التي يريدها المصمم مم يُمَكن المتلقي من فهمه وفق متغيرات الدلالة، التي تسهم في انتظام الأشكال بصريا وجماليا في المنجز البصري، فالمصمم عليه أن يستخدم نظام ملائم ينقل بواسطته ما يريد التعبير عنه ليُكون بذلك لغته البصرية التي يعبر بها علي مسطح المنجز البصري، "فهناك طرقاً عديدة للنظر إلى هذا العالم، كما أن هناك وسائل متباينة لإيصال خلاصة تجربة المصمم"(2- ناثان نوبلر -1987-ص60).

وتمثل اللغة البصرية تطورا جذريا لفكرة الاتصال الواسع الانتشار، عن طريق توظيف التفكير البصري والاتصال المرئي، فهما يمثلان القلب النابض للغة البصرية والتي يتوجب علي المصمم ان يفهمهما جيدا ليتمكن من توظيفها بصريا في مكانها الصحيح من خلال منجز تصميمي له رسالة، كما إن عمليات الدمج المحكمة للصور والرمز والاشكال في اللغة البصرية لتكوين مفهوم معين تجعلها وسيطاً سريعاً للتواصل بين الثقافات، فمع انتشار الوسائط المتعددة وأجهزة الحاسوب والانترنت والبرمجيات وفر هذا فرصة أسهل وأسرع للتواصل.

اذن التفكير البصري والاتصال البصري يركزان بشكل خاص على كيفية استخدام اللغة البصرية في الحياة العملية، فهما تجمعان بين مفاهيم العلوم المعرفية والبيانات والمبادئ التوجيهية للتصميم بكل معلوماته لبناء الجملة المرئية وتأكيد دلالاتها في منجز اللغة البصرية.

وبما اننا نتعامل مع الابصار في تحقيق اللغة البصرية، كمنجز تصميمي من خلال عناصرها واسسها إذن لابد لنا وان نتحدث عن الادراك البصري، والذي يتم من خلاله اختيار عناصر وأشكال توَظف في المنجز البصري للتصميم وتوضيح كيف يكون دور الادراك في التأكيد علي نجاح التصميم بصريا.

يتحدد إدراكنا للتصميم من خلال النظرة الكلية والتي تبحث فيها العين عن مواطن الجمال، ثم تبدأ العين في تحديد الأجزاء وهو ما يسمي بالنظر الي الجزء، ومن ثم تبدأ في بناء عمليات الربط بين الأجزاء لتكوين علاقات ومفاهيم يستطيع العقل ان يفسرها ويكون منها دلالات ذات معني مرتبط بما هو معروض عليه في المنجز البصري، لتَتَكون بذلك اللغة البصرية التي انجزها المصمم بعناصر واسس التصميم في إطار معني دلالي يعبر عنه في التصميم البصري.

مشكلة البحث:

التصميم عملية مستمرة من البحث والتطوير والتجريب البصري في (الأشكال-العلامات-الصور-الرموز-الرسوم) من أجل الوصول إلى الهدف والفكرة المراد التعبير عتها، من خلال أنماط اللغة البصرية التي ينتهجها المصمم، لجعل عملية توظيفها، أكثر سهولة ويسر ومحملة بدلالة تعبيرية (رسالة بصرية)، فالشكل وحدة بناء اللغة البصرية ويعرف علي انه "تنظيم لعناصر الوسط المادي التي يتضمنها المنجز البصري ويحقق الارتباط المتبادل بينها ومن اهم الأنواع في التركيب الشكلي هو ما يحقق الوحدة العضوية" (3- جيروم ستونليتز -1974-ص199)، لذا كان من المهم أن يتم دراسة العلاقات العضوية بين اللغة البصرية والادراك وعلم الدلالة من اجل وضع تعريف اصطلاحي للغة البصرية، وفهم العمليات التصميمية التي يتبعها المصمم في بناء علاقات بين الأشكال، والحكم عليها داخل المنجز التصميمي وما يحمله من دلالة في إطار منجز بصري له بناء محدد لكي تخرج اللغة البصرية في صورة مكتملة تحمل رسالة موجهه للجمهور.

لذا يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الاتي:

ماهي العلاقات العضوية التي تربط بين اللغة البصرية والادراك البصري في المنجز التصميمي؟

وكيف يمكن توظيفها في تحسين فهم الدلالات الخاصة ببناء المنجز التصميمي؟

فروض البحث: يفترض الباحث أن:

1. يمكن تتبع ورصد العلاقات العضوية بين اللغة البصرية وعمليات الادراك في المنجز البصري (التصميم).

2. يمكن فهم اللغة البصرية وتوضيح دلالاتها توظيفها في تحسين فهم بناء المنجز التصميمي.
3. يمكن وضع تعريف اصطلاحي للغة البصرية يعبر عن علاقاتها العضوية ودورها في تحسين فهم المنجز التصميمي.

أهداف البحث: يهدف البحث إلي:

1. دراسة أليات فهم العلاقات العضوية للغة البصرية كمدرك بصري له دلالة في التصميم.
2. توضيح العلاقات العضوية للغة البصرية وطرق توظيف دلالاتها في تحسين فهم بناء المنجز التصميمي.
3. استنباط القيم الجمالية للغة البصرية وعلاقاتها العضوية كمدرك بصري في المنجز التصميمي.
4. تحديد الابعاد الادراكية والدلالية في تعريف مصطلح اللغة البصرية لتحسين فهم دلالات المنجز التصميمي.

أهمية البحث:

1. التعريف بمصطلح اللغة البصرية ودورها في تحسين فهم المنجز البصري.
2. توضيح مفهوم اللغة البصرية ودور علاقاتها العضوية في تحسين فهم دلالات المنجز التصميمي.
3. التعرف على نظرية الإدراك (الجشتالط) ودورها الفعال في اللغة البصرية.
4. توضيح دور المصمم في استخدام اللغة البصرية ودلالاتها وطرق أدراكها في المنجز التصميمي.

منهجية البحث: يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال الإجراءات النظرية للتأكد من فروض البحث:

إجراءات البحث:

أولا: العلاقات العضوية للغة البصرية كمفهوم ودورها في المنجز التصميمي.

ثانيا: اللغة البصرية وعلاقتها بنظريات الإدراك(الجشتالط) في المنجز التصميمي.

ثالثا: اللغة البصرية وعلاقتها بعلم الدلالة(السيموطيقا) في المنجز التصميمي.

رابعا: اللغة البصرية وعلاقتها بالبناء في المنجز التصميمي.

خامسا: تعريف اللغة البصرية.

سادسا: النتائج والتوصيات.

حدود البحث:

حدود موضوعية: العلاقات العضوية للغة البصرية وأهميتها في تحسين فهم دلالات المنجز التصميمي.

حدود مادية: طرح مصطلح اللغة البصرية ومناقشة الأُطر النظرية لوضع تعريف له.

حدود زمانية: العام الدراسي2023/2022م

حدود مكانية: جامعة حلوان ، كلية التربية، قسم التصميمات الزخرفية.

إجراءات البحث

أولا: العلاقات العضوية للغة البصرية كمفهوم ودورها في المنجز التصميمي:

"تتميز اللغة البصرية بالتزامن وهي الفترات الزمنية التي تستغرقها العين في إدراك عناصر الصورة، لتتكون بذلك الصيغ (الاستعراضية)، والتي تستخدم كأداة للدلالة البصرية على شيء معين، بينما تتميز اللغات اللفظية بالتتابع والذي يرتبط بالاستمرارية والتوالي في تتابع الحروف لتكوين كلمه او تتابع الكلمات لتكوين جمل ذات معني، مم يؤدي الي تكون الصيغة (الإستطرادية) في اللغة اللفظية وهي تستخدم كأداة للتعرف"(1- فرانسيس دواير، ديفيد مايك مور- 2015-ص90).

ولأن الخبرات اللفظية المتتابعة تتطلب قدرا من الوقت للإدراك والربط، فلابد أن نتوقع تقيماً نقديا لهذه الخبرات اللفظية، أما على الجانب الأخر بالنسبة للخبرات المتزامنة فهناك ميل لأن نتوقع تعرفا فوريا ورد فعل تلقائي لا يتطلب وقتاً لإحداث ردود أفعال أو احكاماً نقدية، كما ان هناك فروق أخري بين الرموز اللفظية والبصرية تتمثل في ردود أفعالنا تجاه كل منها، فالفرد يبحث عن القواعد عند استخدام اللغة اللفظية، بينما في اللغة البصرية فإنه يبحث عن علاقات بين الطبيعة الزمانية والمكانية التي تبرز معالم الرسالة البصرية بوضوح، "فاللغة البصرية لها ثلاث طرق للتعرف عليها وهي: التمثيلية (Enactive) والتي تعتمد في بنائها على العلامات، والتصويرية (Iconic) والتي تعتمد في بنائها على الرسوم، والترميزية (Symbolic) والتي تعتمد في بنائها على الرموز"(1- فرانسيس دواير، ديفيد مايك مور- 2015-ص88).

وبناءاً عليه تتجلي خبرة المصمم في تحويل المدركات إلى منجز بصري له دلالة تعبيرية وجمالية، من خلال لغة بصرية تكون نابعة من ثقافته البصرية، فاللغة البصرية هي التعبير من خلال العلامات والصور والرموز والرسوم عن رسالة بصرية معينة تشملها ثقافة بصرية تعبر عن المجتمع، وتؤثر فيه إيجابياً أو سلبيا، فهي تقوم على فهم النفس والتعبير عنها بدلالة المواد البصرية وكذلك الربط بين الصور والمعاني التي تختفي وراء هذه الصور، لذا يجب أن يكون المصمم قادرا على استخلاص معاني مم

يراه، وأن يكون قادر علي توصيل هذا المعني للأخرين من خلال اللغة البصرية التي يبدعها ويصممها في منجزه البصري.

وترتبط اللغة البصرية بالتفكير البصري: فهو عباره عن تفكير تمثيلي يسبق الوعي، فهو وحدة واحدة من الإدراك والتصور ويتطلب القدرة على رؤية الأشكال البصرية على أنها صور مثل (العلامات والرموز والرسوم)، لذا فالتفكير البصري: هو تنظيم الصور العقلية التي تتكون من الأشكال والخطوط والألوان والملامس وكل عناصر التصميم التي تُكَون الصورة البصرية.

"فالمنجز البصري: هو رسالة مرئية تحمل فكرة (دلالة) وتؤدي إلى معنى يستقبله المتلقي على شكل إما(علامة)أو(أيقونة)أو (إشارة رمزية) والفكرة أو الدلالة هي مضمون المنجز البصري (الرسالة البصرية)" (4- مراد يوسف -1966-ص173)، ومن خلال التفاعل بين الرؤية والتصميم والخيال الذي يقوم على الاستنباط من الصور والعلامات والرموز، التي هي عبارة عن: لغة بصرية تكونت في عقلية المصمم ناتج تراكم للخبرات الحسية والمدركات والتخيلات، فهو يعبر في أبسط صورة عن التعامل مع العلامات الرموز والرسوم التي تمثل العناصر الخاصة بالبيئة الداخلية أو الخارجية للتفافة البصرية.

ثانيا: اللغة البصرية وعلاقتها بنظريات الإدراك(الجشتالط) في المنجز التصميمي:

الادراك هو محصلة الرؤية والتعرف، لذا فإن تعلم كيفية تصميم وإنتاج المواد البصرية سوف يؤدي الي مزيد من الادراك ومن ثم الفهم، فالمهارات البصرية ليست عمليات نمو مثل الوقوف والمشي، بل عي عمليات معقدة تحتاج الي تعلم، والرؤية ليست مهمة بسيطة لأنها أكثر من مجرد عمليات نقل للمعلومات من البيئة المحيطة الي العقل، بل هي عمليات معقدة تتوقف على ما قد تعلمناه من ارتباطات بين تعريفاتنا الملموسة للعناصر في الطبيعة وبين مدركاتنا البصرية لنفس العناصر، فالإدراك متوقف على فهم العلاقات التي تشكل معا نظرية الجشتالط فهي تقوم على كينونة الشيء ولا تري إلا من خلال النظر اليها ككل واحد. فالإدراك هو عملية تجميع المعلومات عن طريق الحواس ثم تنظيمها بشكل معين لاستخراج المعني، وهي هنا عملية تقوم على تجميع وتنظيم وتفسير البيانات والمثيرات (البصرية والسمعية والحسية) لذا نجد أن المدركات محدودة بالخبرات فممكن أن يكون المدرك شيء واحد، لكن تكونت عنه وجهات نظر مختلفة "فان ما تنتزعه حواسنا من محيط العالم الخارجي هو ما ندركه لينير لنا السبيل أمام سلوكنا لأداء فعل معين"(5- زكريا إبراهيم -1966-ص18،17).

ونظراً لما يمثله الشكل في الفنون البصرية بأنه العنصر المميز والرئيسي وجوهر كل الفنون بوصفه مقصد لكل مصمم يسعي إلى تكوين حوار بصري معه وتشكيله لتحقيق القيم الجمالية التي يريدها وفق العديد من المتغيرات، التي تؤدي إلى تنوع وتعدد صياغة بنائية الشكل وفق دلالته التي ينتظم بها في سياق المنجز البصري، "فالفن شكل قبل كل شيء والاثر الفني هو أثر فني لأنه شكل كلي متسق مع نفسه وقابل للإدراك وكأنما هو موجود طبيعي له وحدته العضوية واكتفاؤه الذاتي وحقيقته الفردية كشل"(6- عادل مصطفي -2017-ص26)، فكل شكل هو مجموع العلاقات التي تكونه وتعبر عن بنيته وتؤكد معناه، لذا فهو له صياغته التصميمية وشخصيته المميزة وبالتالي فهو المثير البصري الأول للمصمم يحاوره ويعدله ويغير في تكوينه وبنيته ليتوافق مع موضوع العمل، ثم يمارس عليه عمليات من التبسيط والتركيب والتجريد والتحوير، محركا بذلك مكونات الشكل من أسس وعناصر التصميم ليصل الي بنية شكليه معبره ومتغيرة في جوهرها وبنيتها لتكون هي المحرك لبناء المنجز البصري.

إن الفنان(المصمم) على مر التاريخ يتناول عناصره وأشكاله بالتغيير والتبديل والتطوير سعياً للوصول للصياغة المناسبة، التي تعبر عن فكره وتنقل للمشاهد رؤيته من خلال مضمون معين يسعى للتعبير عنه وإظهاره في منجزه البصري، فمنذ القدم يتغير ويتبدل الشكل بصياغاته التصميمية سواء أكانت آدمية، أو حيوانية أو نباتية أو وحدات هندسية بكثير من المعالجات منها: التلخيص والتسطيح والتجريد والتركيب والحذف والإضافة والتكبير والتصغير، والتي تمثل سمات كل فن، من خلال تقنيات متنوعة منها الخطي والملمسي أو المساحات أو غيرها من التقنيات بالإضافة إلى أسس وعناصر التصميم، والتي تعد الأدوات واللبنات الأولي للتغيير في مظهر وبنية الشكل وصفاته التركيبية تلك العناصر التي تمثل المتغيرات التي تحرك جوهر الشكل وبنائه وفق طريقة كل مصمم.

"إن تعامل المصمم مع العمليات والظواهر والعوامل التي تتحكم في المجال الادراكي، باعتبارها مدخلا أساسيا للوعي بطبيعة الفكرة ومدي فاعليتها في التأثير على المشاهد، تمثل مقدار وعي المصمم بتلك القدرات الادراكية، لتُكون نجاحاته في استخدام أسس وعناصر التصميم المألوف منها وغير المألوف،

وكذلك عمليات التحكم في ربط العناصر البصرية وتحقيق أكبر قدر من الاتساق بين الهيئات والاشكال في المنجز البصري"(7- أحمد مصطفي صفي الدين، فاطمة أحمد محمد حسين -2018-ص39).

فالمصمم يحول مدركاته من الاشكال الي سلسلة من الاحاسيس التي تمثل نماذج بصرية قائمة بذاتها، والإدراك البصري هو المدخل لفهم المنجز البصري لأنه يقدم نظاماً يعتمد على الانتقاء والتنظيم والتفسير للبيانات والمثيرات البصرية، في عملية بناء متكاملة تحدها خبرات المصمم، لتتكون الجماليات الإدراكية التي تسمح لنا برؤية الروابط الموجودة بين مختلف الوسائط البصرية من خلال تنظيمها داخل المنجز البصري، فالعقل هو المسئول عن تنظيم المعلومات البصرية ليستقي منها المعني ويحولها إلى مثيرات خارجية ذات معني ودلالة يمكن الحكم عليها جمالياً. لذا فان دراسة اللغة البصرية وعناصرها (الأشكال ومكوناتها من عناصر واسس التصميم) تمكن المصمم من تجويد المعني، فتعتبر عناصر التصميم هي اللبنات أو الوحدات الأساسية في بناء المنجز البصري فكل البصريات (الاشكال) تتكون من واحد أو أكثر من هذه العناصر- أما أسس التصميم فهي منبع الإرشادات التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند استخدام العناصر ومكوناتها في تصميم المنجز البصري.

وهذه القواعد ليست جامدة ولكنها مجرد إرشادات يمكن الاعتماد عليها لتجويد المنجز البصري، وقد عبرت وفسرت الكثير من النظريات عمليات الادراك ودورها في فهم البناء البصري في التصميم وكيف تتكون اللغة البصرية وكيفية إدراكها وذلك للوقوف علي فهم دور اللغة البصرية في المنجز البصري(الشكل) وكيف يمكن تجويدها عند المصمم، لذا سوف يتطرق البحث الي عرض موجز عن عمليات تفسير الإدراك البصري في (نظرية الجشطالت) التي تهتم بدراسة الادراك لما يمثله من محصلة عمليات من الانتقاء والتنظيم والتفسير للشكل ولعناصر وأسس التصميم لاشتقاق المعني أو الدلالة والتي سيتعرض لها البحث من خلال دراسة علم الدلالات (السيموطيقا)، التي ستفسر دور الدلالة والمعني في اكتمال بناء المنجز البصري والذي سيقودنا بدوره الي البناء التصميمي لنوضح من خلاله دور اللغة البصرية كبناء تتحول فيه المدركات الشكلية (الطبيعة والتراث والخيال) بكل دلالاتها إلى لغة بصرية.

نظرية الجشطالت Gestalt theory :اهتمت نظرية الجشطالت بتفسير عمليات الإدراك البصري، ووضعت قواعد وقوانين تفسر تنظيم المجال البصري الخارجي ومن أهم نتائجها:

1. العقل يدرك الصيغ كامله ومن ثم يستطيع ان يستنتج الناقص منها.
2. أدراك الشكل لابد وأن يتبعه إدراك للأرضية وهذه العملية لها مجموعة من القواعد تنظمها.
3. يميل العقل إلي تجميع العناصر المتشابهة ليتمكن من ادراكها الكامل.

إن الإدراك البصري ليس عملية مقتصرة فقط على الجهاز البصري، حيث تؤثر بعض الظواهر مثل الشكل والحجم والضوء واللون والاتجاه، وهي تمثل بشكل كبير عناصر واسس التصميم التي تعد اللبنات الاولي للغة البصرية والمحرك والمحفز على تنشيط دور المخ فى عملية الإدراك، وبالتالي يمكن تفسير القواعد الأساسية لنظرية الجشطالت وعلاقتها باللغة البصرية كما يلي:

أ- الشكل والأرضية:

الشكل هو جوهر بناء اللغة البصرية والتي يخضعها العقل لعملية الإدراك، ويمثل الشكل هنا أحد أركانها أما الركن الأخر فهو عملية تنظيم المجال البصري إلى شكل وأرضية ومن هنا يتحقق المبدأ الأساسي في عملية الإدراك، لأنه لا يتحقق فعل الإبصار الشكلي إلا من خلال عمليات الفصل بين الشكل وأرضيته أو خلفيته وهنا تجدر بنا الإشارة الي دور الفراغ بنوعيه المسطح والمجسم وكذلك القيم الظليلة والملامس والكتلة والحجم واللون كعوامل مهمة في اكتمال عملية الإدراك، وعلى هذا، يمكن أن نوضح الفرق بين الشكل والأرضية كالآتي:

الشكل	الأرضية
له حضور وكثافة وصفة تميزه او معني دلالي في سياق منجز بصري، ويكون موجبا او سالبا ويتأثر الشكل بعلاقاته مع باقي الأشكال في سياق المنجز البصري	تبدو في أغلب الأحيان خلف الشكل ومكمل له كما أنها تمثل الفراغ الذي يسبح فيه الشكل، ويمكن أيضا ان تكون موجبه أو سالبه تبعا لطريقة توظيفها في المنجز البصري

جدول (1) يوضح الفرق بين الشكل والارضية

ب-تجميع العناصر البصرية المتفرقة:

قدم علماء الجشطالت مجموعة من التجارب لقياس العوامل التي تتحكم فى توزيع العلاقات بين عناصر وأسس التصميم في اللغة البصرية، تمثل قوام بناء الشكل المدرك لتوضيح دورها فى النظام البنائي والتكويني في المنجز التصميمي لما تمثله من دور أساسي في عملية الإدراك البصري، وهذه العوامل هى ما

يجمع العناصر البصرية فى كليات ذات معنى بصري كما تعتبر من الأدوات التي تساعد المصمم على القيام بعمله، فهي تمثل القواعد البصرية الي يعتمد عليها المصمم في توظيف لغته البصرية لتوصيل رسالته من خلال منجزه البصري.

قوانين تجميع العناصر البصرية (7-أحمد مصطفي صفي الدين، فاطمة أحمد محمد حسين -2018-بتصرف):

التقارب	إدراك العناصر البصرية القريبة أو المتجاورة مكانيا او زمانيا وكأنها مجموعة واحدة تنتمي لبعضها البعض.	صوره
التشابه	العناصر البصرية المتشابهة التي تحمل نفس الشكل، أو اللون، أو الحجم، او الاتجاه، أو التركيب يميل العقل الي تجميعها بصرياً وكأنها مجموعة واحدة ليسهل إدراكها.	صوره
الإغلاق	العقل يميل دائما لاستكمال وغلق الأشكال الناقصة، فإدراكنا للأشياء من حولنا يكون إدراكاً كاملاً ويرجع السبب فى ذلك إلى العقل الذي يمدنا بالمعلومات التي لم نستطيع تحصيلها من خلال الحواس ولذلك فإن العناصر التي تحصر بينها مساحة يمكن أن تُشاهد كوحدة واحدة فى أغلب الأحيان.	صوره
الاستمرار	إن المفردات التي تنبثق عن مفردات اخري لا تبدو للرائي كمفردات مستقلة انما تعتبر جزءا من الكل القائم.	صوره
المصير المشترك	العناصر البصرية التي تتحرك لها نفس الاتجاه ونفس الحيز ونفس الوقت أو تمر بنفس التغيرات تميل إلى أن تتجمع سوياً وتدرك كأنها تشكل شكلاً واحداً.	صوره
الشكل والارضية	هي أساس في عملية الإدراك إذ يمثل الشكل الجزء السائد ويكون مركز الانتباه، أما الجزء الثاني فهو الأرضية وهو يمثل بقية المجال ويعمل كخلفية تتفاعل وتبرز الشكل في كل متناسق.	صوره
البساطة	ويقصد بها الشكل الجيد فالجشطالت الجيد له خصائص التنظيم الجيد من حيث البساطة والدقة والتناسق وكل ذلك يتأثر بالظروف المحيطة، فالعامل النفسي له علاقة في عملية ادراكنا للأشكال.	صوره
التماثل	تظهر العناصر البصرية التي تكون متماثلة من أشكال منتظمة ومتوازية وكأنها تنتمي لبعضها البعض.	صوره
نقطة التركيز	نقطة التركيز قيمة من قيم التصميم بصفة عامه وهي تمثل في الادراك قانون كوني، فالشمس مركز المجرة والنواة مركز الذرة وبناءا على ذلك تميل طبيعة إدراك البشر الي البحث عن نقطة التركيز في التصميم وتبدأ منها عملية الإدراك الي ما يليها.	صوره
الانطباعات السابقة	هي عملية الألفة التي تتكون لدي المشاهد وانطباعاته عن الاشكال والعناصر في المنجز البصري، فهي عملية حسية بصرية تعمل على استثارة الذاكرة البصرية لتساعد على إدراك المعني الدلالي للتصميم.	صوره

جدول (2) يوضح قوانين تجميع العناصر البصرية

إن عملية الادراك البصري للأشكال "تمر بمجموعة من الاطوار تبدأ بالنظرة الاجمالية – ثم عملية التحليل وإدراك العلاقات القائمة بين الأجزاء- ثم إعادة تأليف الأجزاء في هيئتها الكلية مرة خري، ومن ثم فان عملية الادراك البصري مستمرة تبدأ بالكليات وتتحول الي الجزئيات بهدف التحليل والتأمل تمهيدا لإعادة التحول الي كليات جديدة "(8- إسماعيل شوقي إسماعيل -2001-ص40) لها مفهوم دلالي في المنجز التصميمي.

إذن اللغة البصرية لها جانب حسي يصوغه المصمم وجانب تصوري خيالي يفسره المتلقي وبناءا على ما سبق يمكن تحديد فهم وقراءة اللغة البصرية، التي تم ترتيبها بناءا على علاقة الجزء بالكل وارتباطها بالمعني الدلالي ودوره في بناء المنجز التصميمي وتضم مجموعة من المستويات كما هو مبين في جدول (3)

مستويات الادراك في اللغة البصرية		
ا-مستوي التنظيم البصري	ب- مستوي البناء البصري	ت- مستوي الدلالات البصرية والجمالية
1-التعرف البصري	1-المقاربة البصرية	1-الاستخدام المباشر للعلاقات البصرية
2-الاستطراد البصري	2-التصنيف البصري	2-التفسير البصري

3-الاستدعاء البصري	3-الترتيب البصري	3-التبيؤ البصري
4-التركيب البصري		4-الحكم الجمالي

جدول (3) يوضح مستويات الادراك في اللغة البصرية من تصميم الباحث

إن الهدف من العملية التصميمية هو بناء نظام تصميمي، مؤلف من وحدات وأشكال من مصادر مختلفة يصوغها المصمم من العناصر البنائية والأسس التصميمية، في علاقات مترابطة تعمل على إبراز البنية الشكلية للتصميم بشكل متوازن، في إطار اللغة البصرية التي هى أساس بناء التصميم لتحقيق أهداف منجزه البصري وفق أسس وقوانين ترتبط بالتنظيم البصري.

إن الاستخدام المدروس لهذه الأسس والعناصر يعد جوهر العملية التصميمية، مما يجعلها تؤدى فعلها المؤثر من الناحية الجمالية والتعبيرية، وصولا إلى مضمون الفكرة حيث أن هذه العناصر تحدد المظهر النهائي للتصميم والتي يمارس عليها المصمم عملياته التجريبية متبعا أساليب من الفكر التجريبي لتكتمل البنية البصرية للمنجز التصميمي وتعبر عن المضمون الدلالي والتعبيري الذي ينشده المصمم.

فالعملية التصميمية تهدف الي بناء نظام بصري يتكون من العناصر والأسس التصميمية في علاقات مترابطة تعمل على إبراز اللغة البصرية، تلك هي وسيلة المصمم التي يستخدمها لتحقيق الجماليات في منجزه البصري المتمثل في مجموعه من العناصر المترابطة والأجزاء المتفاعلة التي تعمل مشتركه من أجل تحقيق أهداف بصرية وجمالية، فالنظام في التصميم يؤشر إلى شكل السياق الذي يتم من خلاله إدراك المنجز البصري وفهم معناه كلغة بصرية لها دلاله تعبيريه، لذا فالنظام تصميميا هو مجموعه من العناصر والأسس التصميمية تقوم بينها علاقات بنائية وإنشائية وجمالية وتقنية تتركز حول التعبير عن الرسالة البصرية، وبناءا على ما سبق يمكن رصد وترتيب عناصر واسس التصميم وفقا لدورها المهم والفاعل في اللغة البصرية ولأنها هي اللبنات الأولية التي من خلالها يتم التعامل مع الشكل ليحقق دلالته وتكتمل الرسالة البصرية في المنجز البصري كما هو موضح بجدول (4)

عناصر وأسس التصميم:

ثالثا: اللغة البصرية وعلاقتها بعلم الدلالة(السيموطيقا) في المنجز التصميمي.

الشكل هو جوهر الفنون وهو ينبع من مفردات الحياة اليومية والطبيعة والتراث وأي مصدر يعتمد عليه المصمم وهو محدود بالخيال، فلكل مصمم ذاكرة بصرية هي المعين الأول الذي يمد الشكل بدلالاته، والمصمم يدرك الأشكال في إطار حياته اليومية وخياله وتعمل هذه المدركات كركيزة أساسية في تكوين اللغة البصرية (لغة الشكل) والتي ما تلبث بفعل الخيال وعمليات التحليل والتركيب والتجريب بين مكوناتها (عناصر واسس التصميم) الي التحول لتكوينات بصرية لها دلالة تعبر عن مضمون يسعي اليه المصمم.

وتعتبر العلامة أو (الدلالة) من العناصر المهمة التي تؤكد عليها الدراسات الأدبية في مجال الفن والتصميم، فالدلالة في اللغة هي نفسها التي في المنجز البصري مع اختلاف عناصر التنفيذ، فالمنجز البصري هو عبارة نظام من العلامات والرموز ذا بنية مكتملة ومكتفية بذاتها، تؤدي غرضاً معرفيا وجمالياً خاصاً فهو في طبيعته بناء له دلالة -وان لم يكن كذلك – فلن يكون موصلا لرسالة المصمم، لذا كان لابد من أن يكون كذلك في مجموع مكوناته من أشكال وخطوط وظلال، فالمصمم يعمل على مبدأ تحقيق الوحدة بين الشكل والمضمون الدلالي في إطار الفكرة التي يعبر عنها مكونا بذلك لغته البصرية.

والمنجز البصري لابد له "من بنية مكانية تعد بمثابة المظهر الحسي وبنية زمانية تعبر عن حركته الباطنية ومدلوله الروحي، لان لكل فن مادته مثل اللون والملمس والحركة وغيرها، وذلك لأن المادة الخام لا تكون فنا إلا إذا امتدت يد الفنان إليها لتصوغ منها محسوسا جمالياً."(9- هربرت ريد -1983-ص33) " لذا يخضع الشكل لعملية تنظيم العناصر التي يتكون منها المنجز البصري، فبنية الشكل أو مجموعة عناصره تكون قيمتها أعلى تعبيرا من النقطة أو الخط أو الملمس، لذلك فالشكل هو العنصر الأساس والمكون الأهم في المنجز البصري"(10- باسم عبد الأمير الأعسم -2001-ص37) و تتكون منه تباعا اللغة البصرية بما تحمله من قيم جمالية في رسالة مرئية لها دلالة.

وفي ضوء ما سبق توضيحه عن نظرية الجشطالت والتي تؤكد على ان الشكل هو مكون من أجزاء متفاعلة تقوم بينها علاقات تجتمع وتنتظم في بناء معبر، فكل شكل له صفات كلية غير صفات أجزائه لذا فإن أي تغيير قي صفات الأجزاء يؤثر على صفات الكل ودلالته، لذا يحتفظ الشكل بقدرته الدلالية والتعبيرية من خلال وحدة ترابطه بأجزائه في كل مترابط.

فعلي سبيل المثال يتكون المثلث من ثلاثة أضلاع (خطوط) أحدهما افقي والأخران مائلان بزاوية خمس واربعون درجة على الخط الافقي وكل هذه الخطوط متساوية في الطول (مثلث متساوي الأضلاع)، لكن صفة المثلث التي يدركها المتلقي لن

تتحقق في أي من هذه الخطوط منفردة، ولكنها تدرك كمثلث إذا اجتمعت هذه الخطوط في كل مترابط ومتحد بمجموع أجزائه ليدرك كمثلث، لذا عند استخدام الشكل في بناء المنجز التصميمي لابد من مراعاة توافقه مع مضمونه الدلالي، فهو يتحقق نتيجة توظيف الشكل في سياق الفكرة والمضمون التي يطرحها المصمم، فالشكل ما هو الا وعاء تنتظم من خلاله الدلالة عن طريق التفاعل الحسي المدرك في عمليات توظيفه في بناء المنجز البصري مما يجعله محورا أساسيا في تكوين اللغة البصرية لكل مصمم وفقا لقدراته الخيالية والإبداعية.

فكل شكل له خواص تميزه يمكن توظيفها واستثمارها في تكوين اللغة البصرية نظرا لارتباطه بدلالات مختلفة يوظفها المصمم في منجزه البصري، فعلي سبيل المثال (الدائرة) ذلك الشكل المحسوب رياضيا والمعروف، ليست في الواقع كذلك من حيث اللغة البصرية وارتباطها بعلم الدلالة وطرق توظيفها من المصمم في المنجز البصري لكن يمكن ان تختلف فيمكن توظيفها بطرق مختلفة لتعطي دلالة مختلفة في كل مره فهي يمكن تعبر دلاليا عن القمر، أو الشمس، أو قطعة نقود، أو كرة، أو طبق، أو الكرة الأرضية، أو غيرها الكثير من الدلالات البصرية لتحقق معني يريده المصمم في منجزه البصري في إطار محكوم من اللغة البصرية الخاصة بكل مصمم، تحدده خصائص كل شكل كما هو موضح بجدول(5)

فالمصمم يوظف المضمون الدلالي للشكل وفق تصوراته وخياله في بناء متكامل ومنسجم من العلاقات بين (عناصر واسس التصميم) في منجزه البصري مكونا بذلك لغة بصرية تتكون من الاشكال والصور والرموز ذات الدلالة، للتعبير عن أفكاره وتوصيلها للمتلقي ومن خلال عمليات التوافق بين الشكل والمضمون الدلالي في المنجز التصميمي، ليجعله المصمم كيان كلي مترابط من خلال تفاعل أجزائه في إطار بنائي يمثل لغة بصرية.

إذن فاللغة البصرية هي هيئة مكتملة بصريا يراد منها توصيل رسالة للمتلقي تعبر عن مضمون دلالي يوظفه المصمم في سياق بصري متكامل (كليا وجزئيا)، موظفا خياله وتصوراته لتحقيق منجزه البصري.

رابعا: اللغة البصرية وعلاقتها بالبناء في المنجز التصميمي.

اللغة البصرية تعمل كبناء تتحول فيها المدركات (الطبيعة والخيال) إلى لغة خاصة، لها بعد تأويلي يعتمد على المعرفة البصرية عند المصمم ومهاراته في بناء لغته البصرية على مسطح منجزه التصميمي، فكل منجز بصري بنية في حد ذاته تتكون من مجموعة من العلاقات التي تربط بين أجزائه(الأشكال) في كل متناسق، وهو خاضع لمنظور بنائي يحكم ترتيب الأشكال والعناصر في علاقات جمالية يحددها المصمم ويصوغها في إطار لغته البصرية.

إن كل بنيه بصرية لابد وان ترتبط بدلالة وذلك لأنها توظف من قبل المصمم، في سياق رسالة بصرية يمكن ادراكها وفهم محتواها من قبل المتلقي، لذا فإن البناء التصميمي عملية قامت في الأساس من خلال توظيف مدركات خاصه بالمصمم وتحمل دلالة مرتبطة بمحتوي الرسالة البصرية الموجة للجمهور، كل ذلك يتم من خلال توظيف عناصر واسس التصميم في إطار بنائي يمثل لغة بصرية يمكن تميزها من مصمم للأخر من خلال المميزات التي يحملها البناء التصميمي للمنجز البصري في إطار كلي يمثل معني للرسالة المراد التعبير عنها، و"المنجز البصري يدرك كعلاقات كلية وليس كأجزاء، فالمصمم يصوغ عناصر الطبيعة ضمن عمليات التجريب ليصل الي مداخل وحلول بصرية جمالية لها دلالات خاصة يدركها المتلقي في منجزه البصري"(11- نجاة فاروق إبراهيم سليمان -2021-ص169)، وبما أن الشكل يمثل جوهر الفنون البصرية ومن ثم يتبعه اللون ليحدد المعالم ويضيف البهجة، ثم تتبعهما العمليات الإنشائية والتي يتم فيها معالجة كل العناصر البصرية، وفق أليات من التجريب لتحمل دلالات ومعاني وفق رسالة بصرية مقصودة يصوغها المصمم في منجزه البصري، وبناءا على ما سبق يمكن تحديد أساليب البناء في المنجز البصري، والتي تتعدد وتتنوع وفق أساليب البناء في التصميم من خلال متغيرات كثيرة يمكن رصدها الجدول في الاتي :جدول (6)

خامسا: تعريف اللغة البصرية

للتعرف على اللغة البصرية لابد لنا وان نتتبعها من ثلاثة زوايا وهي:

1. الطريقة التمثيلية والتي يعتمد المصمم في بنائها على العلامات
2. والطريقة التصويرية والتي يعتمد المصمم في بنائها على الرسوم
3. والطريقة الترميزية والتي يعتمد المصمم في بنائها على الرموز

إن الشكل في اللغة البصرية هو العنصر المميز والرئيسي وجوهر كل الفنون بوصفه مقصد لكل مصمم، يسعي لتحقيق القيم الجمالية من خلال معالجاته التي يصوغها وفق العديد من المتغيرات، التي تؤدي إلى تنوع وتعدد صياغاته البنائية وفق

دلالته التي ينتظم بها في سياق المنجز البصري، إذا اللغة البصرية هي لغة الشكل قبل كل شيء، والمنجز البصري هو شكل كلي متسق مع نفسه وقابل للإدراك له وحدته العضوية واكتفاؤه الذاتي وحقيقته الفردية كشل، فكل شكل هو مجموع العلاقات التي تكونه وتعبر عن بنيته وتؤكد معناه، لذا فالشكل له صياغته التصميمية وشخصيته المميزة، وبالتالي فهو المثير البصري الأول للمصمم يحاوره ويعدله ويغير في تكوينه وبنيته ليتوافق مع موضوعه، ثم يمارس عليه عمليات من التجريب، محركا بذلك مكونات الشكل من أسس وعناصر التصميم ليصل الي بنية شكليه معبره ومتغيرة في جوهرها وبنيتها لتكون هي المحرك لبناء المنجز البصري في سياق لغة بصرية.

ويمثل الإدراك عملية تجميع المعلومات عن طريق الحواس، ثم تنظيمها بشكل معين لاستخراج المعني، وهي هنا عملية تقوم على تجميع وتنظيم وتفسير البيانات والمثرات (البصرية والسمعية والحسية)، لذا نجد أن المدركات محدودة بالخبرات وغالبا ما يكون المدرك شيء واحد لكن تكونت عنه وجهات نظر مختلفة لأداء معني معين، وبما أن الشكل هو جوهر الفنون، وهو ينبع من مفردات الحياة اليومية والطبيعة والتراث وأي مصدر يعتمد عليه المصمم، وهو محدود بالخيال، فلكل مصمم ذاكرة بصرية هي المصدر الأول الذي يمد الشكل بدلالاته، والمصمم يدرك الأشكال في إطار حياته اليومية وخياله، وتعمل هذه المدركات كركيزة أساسية في تكوين اللغة البصرية (لغة الشكل) والتي ما تلبث بفعل الخيال وعمليات التحليل والتركيب والتجريب بين مكوناتها (عناصر واسس التصميم) لتتحول لتكوينات بصرية لها دلالة تعبر عن مضمون يسعي اليه المصمم.

إن شكل لابد وان يكون له دلالة ومعني، حتي يسهل إدراكه فالدلالة في اللغة هي نفسها التي في المنجز البصري، مع اختلاف عناصر التنفيذ، فالمنجز البصري هو عبارة نظام من العلامات والرموز ذا بنية مكتملة ومكتفية بذاتها، تؤدي غرضاً معرفيا وجمالياً خاصاً، واللغة البصرية في طبيعتها بناء له دلالة ليسهل إدراكه و تكون موصلا لرسالة المصمم، لذا كان لابد من أن يكون المنجز التصميمي بكل مكوناته من أشكال وخطوط وظلال بنيان ذا دلالة، فالمصمم يعمل على مبدأ تحقيق الوحدة بين الشكل والمضمون الدلالي له في إطار الفكرة التي يعبر عنها مكونا بذلك لغته البصرية.

إذا **اللغة البصرية** هي كل بنيه يدركها المتلقي، تتكون من أشكال تمت صياغتها بطرق مختلفة وترتبط بدلالة وذلك لأنها توظف من قبل المصمم في سياق رسالة بصرية، لها دلالة وبناء تصميمي يمكن ادراكها وفهم محتواها من قبل المتلقي.

سادسا: النتائج والتوصيات

ا- النتائج:

1. فهم العلاقات العضوية للغة البصرية له أهمية كبيرة في تحسين فهم دلالات المنجز التصميمي.
2. المصمم يحول مدركاته الي سلسلة من العلاقات العضوية التي تشكل منجز بصري يمثل نماذج قائمة بذاتها تؤسس للغة البصرية الخاصة به.
3. المهارات البصرية ليست عمليات نمو مثل الوقوف أو المشي، بل هي عميات معقدة تحتاج إلي تعلم اللغة البصرية وفهم علاقاتها العضوية وقواعدها.
4. تكوين اللغة البصرية ليست مهمة بسيطة فهي أكثر من مجرد عمليات نقل للمعلومات البصرية من البيئة المحيطة الي العقل، بل هي عمليات معقدة تتوقف على ما قد تعلمناه من ارتباطات وعلاقات عضوية بين تعريفاتنا الملموسة للعناصر في الطبيعة وبين إدراكنا البصري لها.
5. مفتاح الإدراك متوقف على العلاقات العضوية التي تشكل معا نظرية الجشطالت وهي تقوم على كينونة الشيء ولا تري إلا من خلال إدراكنا لها ككل واحد في المنجز التصميمي.
6. تعتبر عناصر التصميم هي اللبنات أو الوحدات الأولية في بناء اللغة البصرية، فكل عنصر بصري يتكون من واحد أو أكثر من هذه العناصر _ أما أسس التصميم فهي منبع القواعد والإرشادات التي يجب الأخذ بها في تصميم المنجز البصري.
7. اللغة البصرية هي القدرة على فهم النفس والتعبير عنها بدلالة المواد البصرية والربط بين مكونات الصورة البصرية والمعاني التي تحملها من خلال توظيفها في منجز بصري.

ب- التوصيات:

1. التوسع في دراسة العلاقات العضوية لمفهوم اللغة البصرية وربطه بمناهج التربية الفنية وخاصة في قسم التصميمات الزخرفية.
2. فهم اللغة البصرية مكون أساسي في إعداد طالب التربية الفنية وربطها بالتكنولوجيا ومنتجاتها عامل مهم في أعداد طالب متوافق مع سوق العمل.
3. مصطلح اللغة البصرية مرتبط بمصطلحات أخري كالثقافة البصرية والتفكير البصر فمن الضروري التعرض لمثل هذه المصطلحات.

المراجع

1. فرانسيس دواير، ديفيد مايك مور: الثقافة البصرية والتعلم البصري، ترجمة (نبيل جاد عزمي)، مكتبة بيروت، القاهرة، ط2، 2015م. ص97
2. ناثان نوبلر: حوار الرؤية كمدخل إلى تذوق الفن والتجربة الجمالية، ترجمة فخري خليل، دار المأمون، بغداد، 1987. ص 60

3. جيروم ستونليتز: النقد الفني، ترجمة (زكريا إبراهيم)، مطبعة جامعة عين شمس، القاهرة، 1974. ص199
4. مراد يوسف: مبادئ علم النفس العام، دار المعارف، القاهرة، ط5، 1966. ص173
5. زكريا إبراهيم: فلسفة الفن في الفكر المعاصر، دار مصر للطباعة، القاهرة، 1966. ص 18،17
6. عادل مصطفي: دلالة الشكل، مؤسسة هنداوي (cic)، المملكة المتحدة، ط2، 2017. ص26
7. أحمد مصطفي صفي الدين، فاطمة أحمد محمد حسين: دراسة تحليلية للزخارف الإسلامية في ضوء قوانين مدرسة الجشتالط، مجلة العمارة والفنون، العدد العاشر، 2018.ص39
8. إسماعيل شوقي إسماعيل: التصميم عناصره وأسسه في الفن التشكيلي، دار الامل للطباعة والنشر، ط2، القاهرة ،2001. ص 39، 40
9. هربرت ريد :حاضر الفن، ترجمة سمير علي، دار الحرية للطباعة، القاهرة، 1983. ص 33
10. باسم عبد الأمير الأعسم: مفهوم الشكل في الخطاب المسرحي، المجلة القطرية، العدد الأول، السنة الأولى، تصدر عن وزارة التعليم العلي والبحث العلمي، جمهورية العراق، 2001. ص 37
11. نجاة فاروق إبراهيم سليمان: تعدد النظم البنائية للعمل الفني كمدخل لإثراء تصميم اللوحة الزخرفية الموجة لمسرح الطفل، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، مجلد (21)، العدد (1)، كلية التربية الفنية _ جامعة حلوان، 2020.ص 169

عناصر التصميم								أسس التصميم							
								أسس إنشائية		أسس بنائية			أسس جمالية		
عناصر أولية	النقطة	حقيقية						التجاور		التنظيم (التكوين)			الاتزان	متماثل	
		ضمنية												غير متماثل	
	الخط	خطوط حقيقية						التماس					الوحدة		
		خطوط ضمنية	بسيطة					التراكب	جزئي	التكرار	منتظم		الإيقاع	منتظم	
									كلي		غير منتظم			غير منتظم	
			مركبة											حر	
	المساحة (الشكل)	مساحات هندسية						الشفافية	جزئي	الحركة	للداخل		التباين	الشكل	
		مساحات عضوية							كلي		للخارج			الحجم	
		مساحات حرة												الاتجاه	
														الملمس	
														اللون	
عناصر مركبة	القيمة (الظل والنور)		فاتح					التداخل	جزئي	الفراغ	شكل		التنوع	عضوي	
			غامق						كلي		أرضية			هندسي	
	الملمس							التكبير والتصغير		نقطة التركيز			النسبة والتناسب		
	النموذج (الكتلة والحجم)							الإضافة		التوافق			السيادة		
	الفراغ	داخلي						الحذف					النمط		
		خارجي						التبسيط							
	اللون	ألوان أساسية						التجريد							
		ألوان ثانوية													
		ألوان ثلاثية													
عناصر تنظيمية	الشبكيات	هندسية	بسيطة												
			مركبة												
		عضوية													
		مختلط													
	المنظور														
	التكوينات														

جدول (4) يوضح عناصر وأسس التصميم في اللغة البصرية
الجدول من تصميم الباحث

انواع الأشكال		الفراغ في الشكل	جمالية بنية الشكل		أنواع بنية الشكل		
شكل واقعي	طبيعي	داخلي	بنية الشكل	خطية	بنية الشكل الواقعي	بنية خاصة موجهة	اللوجو
	هندسي	خارجي		مساحة			الاعلانات
		خطي		ملامس		بنية عامة موجهة	الفنون البصرية
	موضوعي	مساحة		مختلط			
شكل محرف			الدلالة التعبيرية لبنية الشكل		بنية الشكل المحرف		
شكل غير واقعي					بنية الشكل المركب		
					بنية الشكل المخادع بصريا		

جدول (5) يوضح خصائص الشكل في اللغة البصرية، الجدول من تصميم الباحث

أنواع البناء في المنجز التصميمي							
معالجات الشكل			معالجات اللون	معالجات الأسس الإنشائية			
أشكال طبيعية	مسطح	مساحة	ألوان صريحة	الإيقاع	التكرار		
		خطي			الحركة		
		ملامس					
	مجسم	مساحة					
		خطي					
		ملامس					
أشكال هندسية	مسطح	مساحة	ألوان متباينة	التنظيم(التكوين)	هندسية	شبكيات	
						حر	
		خطي			عضوي		
		ملامس			مختلط		
	مجسم	مساحة					
		خطي					
		ملامس					
أشكال محرفة	مسطح	مساحة	ألوان متناغمة	التباين	الشكل		
		خطي			الحجم		
		ملامس			الاتجاه		
	مجسم	مساحة			الملمس		
		خطي			اللون		
		ملامس					
			ألوان رمزية				

جدول (6) يوضح أنواع البناء في المنجز البصري – من تصميم الباحث صوره